

تاج العروس من جواهر القاموس

فإِنَّه أَرَادَ : وَقَمِيصُهُ دَرْعٌ مُفَاصَّةٌ . وَيُرْوَى : تَدْعُو رَبَّيْعَةً يَعْنِي
لَهُ رَبَّيْعَةً بِنِّ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ - : " م " معروفٌ . وَذَكَرَ الشَّيْخُ ابْنَ
الْجَزَرِيَّ وَغَيْرُهُ أَنَّ الْقَمِيصَ ثَوْبٌ مَخِيطٌ بِكُمَّيْنِ غَيْرُ مُفْرَجٍ يُلَابِسُ
تَحْتَ الثِّيَابِ " أَوْ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قُطْنٍ " أَوْ كَتَّانٍ . وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ : وَلَا يَكُونُ بِالْوَاوِ " وَأَمَّا مِنَ الصُّوفِ فَلَا " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَفِي
شَرْحِ الشَّيْخِ الْمَازِلِيِّ لَابِنِ حَجَرٍ الْمَكِّيِّ بَعْدَ مَا نَقَلَ عِبَارَةَ الْمُصَنِّفِ
وَكَأَنَّ حَصْرَهُ الْمَذْكُورَ لِلْغَالِبِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَالَ قَوْمٌ : وَلَعَلَّه
مَأْخُوذٌ مِنَ الْجِلْدَةِ الَّتِي هِيَ غِلَافُ الْقَلْبِ وَقِيلَ : مَأْخُوذٌ مِنْ
التَّقَمُّصِ وَهُوَ التَّقَلُّبُ . " ج قُمْصٌ " بضمَّ تَيْنِ " وَأَقَمَصَةٌ وَقُمْصَانٌ "
بِالضَّمِّ . الْقَمِيصُ : " الْمَشِيْمَةُ " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمِيصُ : " غِلَافُ الْقَلْبِ " وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : قَمِيصُ
الْقَلْبِ : شَحْمُهُ أُرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ : هَذَا الْخَوْفُ
قَمِيصٌ قَلْبِي . مِنَ الْمَجَازِ " فِي الْحَدِيثِ " : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِعِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " إِنَّ اللَّهَ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصًا "
وَإِنَّكَ سَتُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ " هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِسَنَدِهِ . وَيُرْوَى : " فَإِنَّ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعُهُ " " أَيِ "
إِنَّ " سَيُلَابِسُكَ لِبَاسَ الْخَلَافَةِ " أَيِ يُشَرِّفُكَ بِهَا وَيُزَيِّنُكَ كَمَا
يُشَرِّفُ وَيُزَيِّنُ الْمَخْلُوعُ عَلَيْهِ بِخَلْعَتِهِ . وَالْإِلَاصَّةُ : الْإِدَارَةُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالْقَمِيصِ الْخَلَافَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ
الاسْتِعَارَاتِ . " وَالْقَمِيصُ كَزِمَكِّي : الْقَبِيصُ " وَهُوَ الْعَدُوُّ السَّرِيعُ عَنْ
الْفَرَاءِ وَقَالَ كُرَاعٌ : الْقَمِيصُ : الْقَمَاصُ . " وَالْقَمَصُ مُحَرَّرٌ كَقَمِيصٍ : ذُبَابٌ
صَغِيرٌ تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ " الْوَاحِدَةُ قَمَصَةٌ كَذَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ " أَوْ
الْبَقُّ الصَّغِيرُ " يَكُونُ " عَلَى الْمَاءِ الرَّائِدِ " قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .
الْقَمَصُ أَيْضًا : " الْجَرَادُ أَوْ لَمَّا يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ " وَالْوَاحِدَةُ
قَمَصَةٌ . " وَقَمَصَهُ تَقَمَّمِيصًا : أَلْبَسَهُ قَمِيصًا فَتَقَمَّمَصَ هُوَ " أَيِ
لَبَسَهُ . وَقَدْ يُسْتَعَارُ فَيُقَالُ : تَقَمَّمَصَ الْإِمَارَةَ وَتَقَمَّمَصَ الْوِلَايَةَ
وَتَقَمَّمَصَ لِبَاسَ الْعِزِّ .

وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه : قَمَّصَ الثَّوْبَ تَقَمِّصًا : قَطَعَ مِنْهُ قَمِيصًا .
ويُقَالُ : قَمَّصَ هذا الثَّوْبَ كما يُقَالُ : قَبَّ هذا الثَّوْبَ أَيِ اقْطَعَهُ
قَبَاءً عَنِ اللِّحْيَانِي . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْقِمِّصَةِ بالكسْرِ عَنِ اللِّحْيَانِي
أَيْضًا . وَتَقَمَّصَ فِي النَّهْرِ : تَقَلَّبَ وَانْغَمَسَ وَالسَّيِّئِينَ لُغَةً فِيهِ .
وَالْقَامِصَةُ : النَّاقِزَةُ بِرَجْلَيْهَا هِيَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ وَقَدْ مَرَّ فِي " ق ر ص " . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِنَّهُ لِقَامِصُ الْعُرْقُوبِ وَذَلِكَ
إِذَا شَنَجَ نَسَاهُ فَقَمَمَتْ رَجْلَاهُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ :
إِنَّهُ لَقَمَمُوصُ الْحَنْجَرَةِ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ كُرَاعٍ وَقَدْ مَرَّ فِي " غ و ص " أَيْضًا
وَهُوَ مَجَازٌ . وَتَقَامَصَ الصَّيَّانُ . وَبَيَّنَّاهُمْ مُقَامِصَةً . وَقَمَمَصَتْ
النَّاقَةُ بِالرَّادِفِ : مَضَتْ بِهِ نَشِيطَةً وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَبُو الْفَتْحِ الْحُسَيْنُ
بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ النَّيَّسَابُورِيُّ الْقَمَمَّاصُ كَشَدَّادٍ مِنْ
شَيْخِ أَبِي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ نُسِبَ إِلَى بَيْعِ الْقُمَمَّانِ مَاتَ سَنَةَ 507 .
وَمُنْذِيَّةُ الْقُمَمَّاصِ بَضْمُ الْقَافِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ : قَرْنِيَّةٌ بِمِصْرَ بِالْقُرْبِ
مِنْ مُنْذِيَّةِ ابْنِ سَلَّاسِيلَ وَمِنْهَا الْجَلَالُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ
الْقُمَمَّاصِيَّ مِنْ شَيْخِ الْجَلَالِ السُّيُوطِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

قنص